خارج وهو الواقع فان طابقه ثبوتا
او انتفاء فالخبر صادق والا فكاذب ولا
واقع للاسناد الانشائي لان الطلب
لما لم يحصل بعد واذا قصد بالخبر افادة الحكم
او لازمه وهو علم المخبر به فالمخاطب ان خاليا
فالمطابقة ظاهرا بترك التاكيد لو زيادته على
قدر ما يحتاج اليه وان مترددا فبالتاكيد
اليسير لان حاجته الى تعزيز الحكم لا الى
نفسه وان منكرا فبالكثير على حسبه
كي يقلع انكاره ويقتنع بالحكم فلو قيل للمتردد
ان زيدا قايم بزيادة حرف التحقيق يقال للمنكر
ان زيدا لقايم بزيادة القسم ويسمى الملقى الى
الخالي ابتدائيا والى المتردد الطالب للحق

طلبيا

طلبيا والى المنكر انكاريا وايراد هذا
الانواع برعاية تلك المقتضيات يسمى
اخراجا على مقتضى الظاهر وكثيرا ما
يعدل عن مقتضى ظاهر الحال الى مقتضى المقام
الخفي فينعكس امر التاكيد وتركه كما ينزل
الخالي منزلة المتردد لسبق ما يشعر بالخبر
نحو ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون
فان النهي عن الاستدفاع اشعر بكون نوع
من العذاب حتما فاكد كالملقى الى المتردد
الطالب وغير المنكر منزلته لنكتة كالتنبيه
على ما اعاده في الغفلة مثل ثم انكم بعد
ذلك لميتون مؤكدا بتاكيد المنكر لاثر ترك
العمل لما بعد الموت كانكاره وكالاستهزاء

Copyright © King Saud University